

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اياه نستعين
 اللهم صل على سيدنا محمد عبدك وعلى الفواصحابه وسلم اللهم علمي ما ينفعني
 وتقبله مني امين الحمد لله الغني بالذات عما سواه من العالمين الجواد
 الرحيم العزيز الحكيم المقدم الموفق الملك الحق المبين واشهد ان لا اله الا الله القائل انما توكلنا لنشيء اذ اردناه ان نقول له ان فيكون فنبت
 هذه الاضافة على ان التوكل لا اشياء ليس من احدية الذات بل من احدية
 جمع الاسماء فيها ولها التصريف والايحاء لكل ذي حركة او سكون واشهد
 ان سيدنا محمد عبده ورسوله الفاتح الخاتم نبي الرحمة صاحب المقام
 المحمود الصادق الامين المخاطب بخطاب الم تراى ربك كيف مد
 الظل المنيب على ان الظل والنفوس الرحمانى ممدود على الحقائق بحكم
 المشيئة واختيار من النور ذي القوة المهيمن صلى الله عليه وسلم صلوة
 وتسليما فايض البركات على الافاق والافقوس من فضل الله الولي
 الحميد المنزل من المراتب المعين وعلى الفواصحابه والتابعين
 لهم باحسان وورثته حالا وعلماء عدد خلق الله بدمه وام الله احسن
 الخالقين **اما بعد** فانك ايها الناهض بجمته لطلب الكمال الحق اسلك الاطال
 وايدك الله نور الارض والسماء تايد عبادة الاولياء في عايتهم امين قد ذكرتم
 في كتابكم المكرم ما فيه الطلب للجمع بين كلامي الشيخين امام المحققين
 ولسان الموحدين الشيخ محي الدين محمد بن علي بن العربي الحاملي قدس سره
 وتلميذه الفرد المحقق المنق الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق التوماني قدس سره
 قدس سره ونفعنا بهما وعلومهما والمجيبين امين حيث قلتم رايتم
 في كلام حضرة الشيخ ابن العربي انه ينسب الى الجمل من يقول بان الواحد
 لا يصدر منه الا الواحد وحضرة الشيخ صدر الدين التوماني يقول
 الحكماء اصابوا في هذا القول الا انهم اخطوا في الذي صدر اولافهم
 قالوا الصادر الاول هو العقل الاول وليس كذلك بل الصادر الاول هو الوجود
 العام فان احد الشيخين انكر والاخر صدق وانكر شيئا اخر ومع هذا

الحكماء يقولون في الصادر الاول انه الموجودات الخارجية والوجود
 العام ليس من الموجودات الخارجية بل هو من لطفكم وشفتكم وعلى حسب
 وعدم ان تعيينوا لنا اما بالترجيح او بالتوفيق ما الصواب عندكم انتهى
فانقول وبالله التوفيق وببده ملكوت التحقيق الذي عندي الله لا
 خلاف بين الشيخين تقع الله بها ويظهر ذلك بنقل نصوصهما في هذا
 المعنى والتنبية على موافقتها **ولكن** احببت نقل كلام الشيخ قدس سره
 في التنبية على ما اخذ علوم اهل الله وخاصته قبل الشروع في المقصود
فانقول وبالله التوفيق الحكيم الودود قال الشيخ محي الدين قدس سره
 في الباب **٢٢** لا علم الا العلم الماخوذ عن الله فهو العالم سبحانه وحده
 والمعلم الذي لا يدخل على المعلم منه فيما ياحذه عنده شبهة ونحن
 المقلدون له والذي عنده حق فنحن في تقليدنا اياه فيما علمنا به اولي
 باسم العلماء من اصحاب النظر الفكري الذي قلده فيما اعطاهم
 لاجرم انهم لا يزالون مختلفين في العلم بالله والانبيا مع كثرتهم
 وتباعد ما بينهم من الاعصار لا خلاف بينهم في العلم بالله لا انهم اخذوه
 عن الله وكذلك اهل الله وخاصته والمتأخرين صدق المتقدم ويشد
 بعضهم بعضا ولو لم يكن شيء الا هذا الكفى وجب الاخذ عنهم
وقال في الباب الثاني وما عندنا خلاف فان الحق الذي ناخذ
 العلوم عنه بخلو الفكر والاستعداد لقبول الواردات هو الذي يعطينا
 الامر على اصله من غير اجمال ولا حيرة فنعرف الحقائق على ما هي عليه
 لا انما نرى في شيء منها فمن هناك هو علمنا والحق معلنا ورنا بونا
 محفوظا معصوما من الخلل والجمال والظاهر انتهى **وقال في الباب ٣٠**
 عجبي من قائل كن لعدم والذي قيل له لم تكن شيئا
 ثم ادع كان فلم قيل له ليكن والكون ما لا ينقسم فلقد ابطت قلمه من
 دل بالعقل عليها وحكم كيف للعقل دليل والذي قد بناه العقل بالكشف اخذ
 فتجاة النفس في الشرع فلا تكل انسانا راي ثم حرم واعظم بالشرع في الكشف فقد

فاز بالخير عبيد قد عصم **اهل الفكر ولا تحفل به** واركبه مثل الحم في **وضم**
ان للفكر مقاما فاعتضد به **فيه تك شخصاً قد حكم** كل علم يشهد الشرع له
هو علم فيه فلتعصم **واذا خالفه العقل فقل** **طورك** الزم ما لكم فيه قدم
ان الله علم ما لم يقل ما لم **جهل التكيف فيها وانقضى**
عن جماهيرة سلطانكم مثل ما قد جعل الحق الذي **خط فيه الحق من علم انقل**
انتهى وانما امر ان يقال للعقل اذا خالف الشرع **طورك** الزم ما لكم فيه
قدم لقوله في مقدمة الفتوحات ان للعقل حدا تقف عنده من
حيث ما هي مفكرة لا من حيث ما هي قابلة فنقول في الامور التي
يستحيل عقلا فولا يستحيل نسبة الهية كما نقول فيما يجوز عقلا قد
يستحيل نسبة الهية انتهى **بوضحة قوله في الباب الثالث** واما
القوة المفكرة فلا يفكر الانسان ابدا الا في اشياء موجودة عنده تلقاها
من جهة الحواس واوليل العقل ومن الفكر فيها في خزانه الخيال
يصل له علم اخر بينه وبين هذه الاشياء التي فكر فيها مناسبة **والمناسبة**
بين الله وبين خلقه فاذا لا يصح العلم به من جهة الفكر واما القوة
العقلية فلا يصح ان يدركه العقل فان العقل لا يقبل الا ما علمه
بديهة او ما اعطاه الفكر وقد بطل ادراك الفكر له فقد بطل ادراك العقل
من طريق الفكر ولكن بما هو عقل انما حدة ان يعقل ويضبط ما حصل
عنده فقد يجهل الحق المعرفة به فيعقلها بانه عقل لا من طريق الفكر
هذا ما لا يمنعه فان المعرفة التي يجهلها الحق لم يسمها من عبادة لا يتقبل
العقل يادراكه ولكن يقبلها ولا يقوم عليها دليل ولا برهان لانها
وراء طور مدارك العقل انتهى الغرض منه **اذا** كتم هذا فنقول
قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره في النصوص ما يرضه غيب
هوية الحق استارة الى اطلاقه باعتبار اللاتعيين ووحده الحقيقية
الما حية جميع الاعتبارات والاسماء والصفات والنسب والاضافات
عبارة عن تعقل الحق نفسه وادراكه لها من حيث تعيينه وهذا التعقل

بلغ

والادراك

والادراك التعيني وان كان يلي الاطلاق المتساو اليه فانه بالنسبة الى
تعيين الحق في تعقل كل متعقل وفي كل تجلي تعين مطلق وانه اوسع
التعينات وهو مشهود الكمال وهو التجلي الذاتي وله مقام التوحيد
الاعلى **ومبدئية الحق** تلي هذا التعين والمبدئية هي متحد الاعتبار
ومنبع النسب والاضافات الطاهرة في الوجود والباطنة في عوالم العقلا
والاذهان والمقول فيه انه وجود مطلق واحد واجب هو عبارة
عن تعيين الوجود في النسبة العلمية الذاتية الالهية والحق من حيث
هذه النسبة يسمى عند المحقق بالمبدأ لا من حيث نسبة غيرها فانهم
هذا وتدبره فقد ادرجت لك في هذا النص اصل اصول المعارف
الالهية والله المرشد انتهي **وقال** في تفسير الفاتحة ان الواحد من
حيث هو واحد لا يكون منبعا للكثرة من حيث هي كثرة اذ لا يصح
ان يظهر من شيء كان ما كان ما يصادف من حيث الحقيقة والاختفاء
في مناهة الوحدة للكثرة والواحد للكثير فتعذر صدور واحد
عن الاخر من الوجه المنافي لكن للواحد والوحدة نسب متعددة
وللكثرة احدى فتمت ارتباط احدهما بالآخرى او اثرت في الجامع
المذكور **وصورته** فيما تروم بيانه ان الواحد حكيم احدهما كونه
لنفسه محسوب من غير تعقل ان الوحدة صفة له او اسم او
او حكم ثابت او عارض او لازم بل بمعنى كونه هو لنفسه هو الحكم
الاخر هو كونه يعلم نفسه بنفسه ويعلم انه يعلم ذلك ويعلم وحدته
ومرتبته وكون الوحدة نسبة ثابتة له او حكما لازما او صفة لا يتنازك
فيها ولا تنص لسواها وهذه النسبة هي حكم الواحد من حيث هو نسبة
ومن هنا يعلم ايضا نسبة الغنى عن التعلق بالعالم ونسبة التعلق
ومن هذه النسبة انتشبات الكثرة من الواحد بموجب هذا التقيد
النسبي انتهى **وقال** في مفتاح الغيب والحق سبحانه من حيث وحدته
وجوده لم يصدر عنه الا واحد لاستحالة اظهار الواحد غير الواحد

وذلك الواحد عندنا هو الوجود العام المفاض على اعيان المكونات ما
وجد منها وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده وهذا الوجود مشترك بين
العالم الاعلى الذي هو اول موجود النسبي ايضا بالعقل الاول وبين
ساير الموجودات الى ان قال وليس ثمة وجودات بل الوجود واحد
وانه مشترك بين سايرها مستفاد من الحق سبحانه وتعالى **ثم ان**
هذا الوجود الواحد العارض للعناصر للممكنات المخالفة لغيرها
في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر لا يثبت
واعتباريات كالظهور والتغير والتعدد الحاصل بالاقتراح فيقول
حكم الاشتراك ويخبر ذلك من الشفوت التي تلحقه بواسطة التعلق
بالمظاهر وينبوع مظاهر الوجود باعتبار اقتراحه وحضرة تجليه
ومنزلة تدليه العناء الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مقام المنزل
الروابي ومنبعثه الجود الذي في الرحمان عن غيب الهوية وحجاب
عن الانية انتهى **وقال** في الفلوك والتحقيق افاد ان تاييد كل موثر
في كل متأثر موقوف على الارتباط ولا ارتباط بين شيئين او اشياء
الامتناسية او امر مشترك بينهما ولا ارتباط بين شيئين الاحدية
الذاتية من حيث تجردها عن الاعتبار وبين شيئين اصلا
فوضح ان مبدئية الحق ونسبة صدور شيئين او اشياء عنه انما يصح
من حيث الواحدية التي هي مشرع الصفات والاسماء التي لها
الكثرة النسبية انتهى **وقال** الشيخ محي الدين قدس سره في الباب **١٩٨**
في معرفة النفس بفتح الفاء اعلم ان الموجودات هي كلمات الله التي لا
تفقد الى ان قال ان الحق تعالى يسمى بالظاهر والباطن فالظاهر
للصور التي يتحول فيها والباطن للمعنى الذي يقبل ذلك التحول
والظهور في تلك الصور فهو عالم الغيب من كونه الباطن والشهادة من
كونه الظاهر وقد علمك ان العالم لشبهة الهوية على صورة حق ورد في
الصحيح ان الله خلق ادم على صورته وهو الانسان الكامل المنخفض

الظاهر بحقائق الكون كله حديثه وقدمه ولما ذكر الله تعالى عن نفسه
انه الظاهر وانه الباطن وان له كلاما وان له كلمات ذكوات له نفسا
من الاسم الرحمن فعلمنا ان الله ما اخبرنا بذلك الا لتقف على حقائق
الامور باننا على الصورة فنقبل جميع ما ينسب الى الهية اليها على السنة
رسلمها وكتبها المنزلة فلما عرفنا الله تعالى انه باطن وظاهر وله
نفس وكلمة وكلمات نظرنا ما ظهر عن ذلك ولم ينسب الخزانة
النفس وما يجد ثمنه فقلنا عين النفس هو العناء الذي كان له
قال ان خلق الخلق الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء فلم يكن
غير نفس الحق فعنه تكوت الهوا **ثم قال** ورد في الحديث الصحيح
كشفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلا عن ربه عز وجل انه قال ما
هذا معناه كنت كنزا فاحببت ان اعرف خلقت الخلق وتعرفت
اليهم فعرفوني والحب لا يتعلق الا بشي يصح وجوده وهو غير
موجود في الحال والعالم محدث والله كان ولا شيء معه فظهر العالم
نفس الرحمن **ثم قال** لولا وجود النفس واستعدادات الحاج ما
ظهر للحروف عين ولولا التاليف ما ظهر للكلمات عين فالوجود
مرتبط بعينه ببعض **ثم قال** فاذا علم الممكن امكانه وهو في حال
العدم كان في كبر الشفوت الى الوجود الذي يعطيه حقيقته لياخذ
بنصيبه من الخير فنفس الرحمن بنفسه هذا الخرج فاحية وكان
تنفيسه عنه ان الله حكم العدم فيه وكل موجود سوى الله فهو ممكن
فله هذه الصفة فنفس الرحمن هو المعطى صور الممكنات الوجود
كما اعطى النفس وجود الحروف والعالم كلمات الله من حيث هذا
النفس **وقال** في الباب **٢٠١** اعلم ان الله موصوف بالوجود
لاشياء معه موصوف بالوجود من الممكنات بل اقول ان الحق هو عين
الوجود وهو قوله عليه الصلوة والسلام كان الله ولا شيء يقول الله
موجود ولا شيء من العالم موجود فذكر عن نفسه بقاء هذا الامر

اعني ظهور العالم في عينه وهو انه تعالى احب ان يعرف ليجود على العالم
بالعلم به عز وجل وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بنية ولا من حيث
يعلم نفسه وانه لا يحصل من العلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم
انه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصديق العجز عن ذكر الادراك
ادراك اذ قد علم ان في الوجود امرا لا يعلم وهو الله ولا سيما للملكات
من حيث ان لها اعيانا ثابتة لا موجودة منها وقد لوجب الوجود
في الازل **ثم قال** فلما انصف لنا بالمحبة والمحبة حكم بوجوب الرحمة
فما خرج عنه سبحانه الا الرحمة التي وسعت كل شيء فاستجبت على
جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا يتناهى فاول صورة قبل
نفس الرحمن صورة العناء وهو بخار رحمان فيية الرحمن بل هو عين
الرحمة **ثم قال** ان جوهر ذلك العناء قبل صور الارواح وهي الارواح
المهيمة ثم ايدوا من هذه الصور الروحانية يتجل خاص علمي
انتقش فيه علم ما يكون الى يوم القيمة مما لا تعلمه الارواح المهيمة
ثم قال واما ضد العالم على الظهور والتزيين فارواح نورية
الهيمة مهيمة في صور نورية خلقية ابداعية في جوهر نفس
هو العناء من جلتها العقل الاول وهو القلم الخ **وقال** في الباب ١٧٧
حقيقة الخيال المطلق هو العناء وانتشاة من نفس الرحمان اي
لانه صورة النفس اذ اظهر قال وجميع الموجودات ظهرت في
العناء يكن او باليد الالهية او باليد من الاالعناء فظهوره بالنفس خاصة
قلت وعلى هذا فالتمثيل في شيء في قوله تعالى انما قولنا لشيء
اذ اردناه ان نقول له كن للنوعية اي لشيء يصور من العناء
وانه اعلم قال ولولا ورد في الشرح النفس ما اطلقناه مع علمنا
به اي لانه اطلاقه يوهم ما يتنا في التنزيه وليس كذلك عند المحقق
لعلمه بان الحق له الاطلاق الحقيقي الذي لا يقابله تقييد فلا
يقيده التجلي فيما شأنا من القيود فلا يتنا في التنزيه **ثم قال** وهذا العناء

اقرب الموجودات الى الله الكائن عن نفسه اي لما مر ان اول
قتلها نفس الرحمن صورة العناء قال وهو الحق المخلوق به كل شيء
سمى الحق لانه عين النفس والنفس له حكم الباطن فاذا اظهر فله حكم
الظاهر وهو الاول في الباطن والآخر في الظاهر وهو بكل شيء اعلم
فانه فيه ظهر كل شيء ثم ظهر في عين هذا العناء اروح الملائكة
المهيمة الخ **واذا سمعت** ما نقلناه من نصوصها وتاملتها حتى
ظهر لك المراد منها باذن الله علمت انها لا خلاف بينها والاله تعالى انها
قايلات بان الحق تعالى من حيث احدية الداتية وغناه الداتية عن
العالمين ليس علة لشيء من العالم اذ لا ارتباط بينه وبين شيء من
تلك الحقيقة لان الاحدية ماحية لجميع الاعتبارات والارتباط بالعالم
من الاعتبارات **وقايلا** بان مبدئية الحق تعالى لشيء من العالم
انما هي من حيث الواحدية والوهمية التي هي منبع الاسماء والصفات
ومشروع النشوب والاضافات **وقايلا** بان الصادر الاول هو النفس
الرحماني الذي هو العناء وهو الوجود العام المفاض على الحقائق والرحمة
الواسعة للكائنات وهو الخيال المطلق المحقق **وقايلا** بان هذا
الوجود العام المفاض مشترك بين العقل الاول وغيره وان الكل منه
تعينت وتتعين الى ما لا يتناهي لكونه صادرا من احدية جمع الاسماء
المختلفة بالعموم والخصوص والتقابل وغير ذلك فلهذا كان قابلا لكل
صورة **وقايلا** بان هذا الوجود العام المفاض موجود في الخارج
لان هذا الوجود هو العناء كما تبين ولا شك في ان العناء موجود في الخارج
لانه السحاب الرقيق وان لم يكن شبيها به من كل وجه لقوله صل
الله عليه وسلم ما فوقه هواء وما تحته هواء والسحاب فوقه هواء
وتحته هواء **ثم** ليس معنى عمومه الكلية حتى يلزم ان لا يكون
موجودا في الخارج بل المراد عموم تعلقه بالحقائق ما كان منها وما

يكون بالاقتران بها بحسبها على وفق ما سبق به العلم الاولي من الحكم
العلم ومعلوم ان عموم هذا المعنى لا ينافي كونه موجودا في الخارج والله
التوفيق في المعارف **وص** واما وجه نسبة الشيخ محي الدين قدس سره
من يقول بان الواحد من كل وجه لا يصدر منه الا الواحد الي الجمل فيظهر
من نقل خصوصه في هذا المعنى قال في مقدمة الفتوحات مسألة لا يصدر
عن الواحد من كل وجه الا الواحد وهل منه من هو على هذا الوصف ام لا في
ذلك نظر للمصنف الى ان قال وكل فرقة من الفرق ما تخلصت لهم الوحدة
من جميع الوجوه فانبات الوحدة انما ذلك في الالهية اي لا اله الا هو
وهو صريح مدلول عليه انتهى وحاصله المقصود منه انه لو كان منه
من هو على هذا الوصف موحدا لصرح انه لا يصدر عنه الا الواحد لكنه ليس
كذلك عندهم لان الحكماء القائلين بهذا القول قائلون بان الاول تعالى
يلحقه نسب واصناف وسلوب ولهذا الزعم الشيخ في مقدمة
الفتوحات فقال مسألة قول القائل انما واحد من العلول الاولى الكثيرة و
ان كان واحدا لاعتبارات ثلاثة وحديث فيه وهو عقله علمه و
نفسه وامكانه فنقول لهم ذلك يلزمكم في العلة الاولى اعني وجود
اعتبارات فيه وهو واحد فلم تمنعتم ان يصدر عنه الا واحد قاصدا
ان تكثر مواصفه والكثرة عن العلة الاولى او صدور واحد عن العلول
الاول وانهم غير قائلين بالامر به انتهى وحاصله كما هو من كون الكتب
الكلامية ان هذه كلها اعتبارات عقلية لا تصلح علة للاعيان الخارجة
فان جعلت شروطا تختلف بها احوال العلة الخجة ان يقال ان مثل هذه
الاعتبارات من السلوب والاصناف لاحقة للمبدأ الاول فيلزم ان
تكون يجوز بحسبها ان يكون الحق تعالى مصدرا لأمور متعددة
فاعتبار الاعتبارات شروطا في العلول الاول دون المبدأ الاول
تحكم مع ما يلزم من ذلك ان يكون الحق تعالى من حيث اخصه الآتية

الماجدة للاعتبارات وغناه الذاتي عن العالمين علة موجبة بالذات
للمعلول وان لا يكون فاعلا بالاختيار وذلك محال عند المحقق فقد قال
الشيخ قدس سره في الباب **ع** ما قول ان الحق علة للمعلول كما يقول بعض
النظار فان ذلك غاية الجمل بالامر فان القابل بذلك ما عرف الوجود
لامن هو الوجود انتهى والضاحة في المقدمة حيث قال مسألة
من وجب له الكمال الذاتي والغنى الذاتي لا يكون علة لشيء لانه لو
يكونه علة الى التوقف على المعلول والذات منزوعة عن التوقف على
شيء فلو كانت علة محال لكن الالهية قد تقبل الاضافات **ثم** قال
مسألة الالهية مرتبة للذات لا يستحقها الا الله وطلبت مستحقها
ما هو اي المستحق وهو ذات الحق تعالى طلبها اي الالهية والملاوة
اي المتأثر من الاسماء الالهية بطلبها اي الالهية وهي تطلبه والذات
غنية عن كل شيء انتهى **وقال** في كتاب التعديلات في تحاشي العلة راب
الحلاج في هذا التعالي فقدت له باحلاج هل يصح عند رعية له و
اشرف فيبسم وقال لي تدفون القابل باعلة العلل باقديما
لم يزل قلت له نعم قال لي هذه قولة جاحل اعلم ان الله تعالى
خلق العلل وليس بعلة كيف يقبل العلية من كان ولا شيء لو كان
علة لا يرتبط بالعالم ولولا ربط لم يصح له الكمال تعالى الله عما يقول الظالمون
علوا كبيرا فقدت له هكذا اعرفه قال لي هكذا ينبغي ان يعرف انتهى
وقال في كتاب شجود المسجود في سيات الرق على الفلاسفة والكره
ان يكون الله تعالى فاعلا على الاختيار وقد يعبره لان واجب الوجود عن
علة لا فاعل بالاختيار انتهى **وقال** في الباب **ع** له حكم الارادة في
وجوده هو المختار بفعل ما يشاء **وقال** في الباب **ع** لو كان علة
لساوقه المعلول في الوجود وقد تأخر فثبت الاسم المقدم والمؤخر
وقال في الباب **ع** بعد تمهيد ولولا ذلك ما صح للعالم ابتداء في الخلق

وكانت العالم مساوقا في الوجود وهذا ليس بصحيح في نفس الامر وكان ^{صوابا}
 في الازل بانه عالم قادر اي متمكن من ايجاد الممكن لكن له ان يظهر في
 صورة الجادة وان لا يظهر ثم قال قد تقدم العدم للممكنات نعم انفسا
 لانه الممكن يستحيل عليه الوجود ان لا فليبق ان يكون ازل في العدم سابق
 الكلام في ذلك ان قال ومن لم يكن له هذا الادراك فقد حرم العلم
 والمعرفة التي اعطاها الشهود والكشف انتهى **واذا** سمعت ما نقلناه
 من كلامه قدس سره وتأملت طهر لكان الشيخ يقول بان الحق تعالى من
 حيث احديته الذات ليس مبدأ الشيء **من العالم** بل من حيث مرتبة
 الاسماء الطالبة للعالم لظهور انوارها فيه ومعلوم ان القابل بانه لا
 يصدر من الواحد من كل وجه الا الواحد قابل بان الحق تعالى من حيث
 احديته الذاتية علة موجبة بالذات للمعلول ويلزم من ذلك ان
 يكون الحق تعالى من حيث الذات مرتبطا بالعالم لا من حيث اعتبار
 الاسماء والصفات ويلزم من ذلك ان لا يصح له الكمال الذاتي والغنى
 الذاتي عن العالمين لكن اللازم باطل شرعا وكشفا بل وعقلا ايضا
 لان الحق تعالى عند الحكماء كامل بالذات ايضا فانهم قالوا الاول تعالى تام
 وفوق الخلق وظاهر ان من قال في الله تعالى عولا باطلا شرعا وكشفا
 بل وعقلا ايضا كان جاهلا بما يستحقه الذات العلية من الكمال و
 ان ظن ان ذلك هو الكمال التام وبالله التوفيق ذي الجلال والاكرام **نقطة**
 يتبقى الزام ابن سينا في قوله بامتناع صدور الكثرة من المبدأ الاول
 بلا واسطة وفي قوله بان المبدأ الاول علة موجبة بالذات للمعلول
 بما هو مذكور في كلامه **اما الاول** فلانه قال في الاشارات ان كل ما
 يعقل فانه ذات موجودة تتقدم فيها الجلايا العقلية تقرر شي
 في شيء اخر ثم قال ان واجب الوجود لما كان يعقل ذاته بانه ثم
 يلزم فيو ميته عقلا بذاته لذاته ان يعقل الكثرة جازت الكثرة لازمة

متاخدة لا داخلية في الذات متقومة بها وكثرة اللوازم من الذات متاخدة
 لا تتلم الوحدة قال الساجد المحقق والحاصل ان الواجب واحد ووحدة لا
 تقول بكثرة الصور المعقولة المنقولة فيه ثم قال ولا شك ان القول
 بتقريب لوازم الاول في ذاته قول يكون الشيء الواحد فاعلا وقابلا معا
 وقول يكون الاول موصوفا بصفات غير اضافية ولا سلبية الى اخر
 اعتراضاته والمقصود انه يصرح بانه يلزم من القول بتعدد الجهات
 الغير الاضافية في الاول تعالى المستلزم لبطال كونه واحدا من كل وجه ويجوز
 صدور الكثرة منه تعالى بلا واسطة بل يلزم من القول بصدور الكثرة منه تعالى
 بالفعل دفعة لان علم الله تعالى بالاشياء دفعي وان كانت الاشياء يقتضي
 الحكمة الالهية مترتبة في ذاتها وقد قال في الهيات الشفاء هو يعقل
 الاشياء دفعة من غير ان يتكلم بها في جوهره او يتصورها في حقيقة
 ذاته بصورها انتهى اي من غير ان يكون تلك الصور داخلية في الذات
 فبان في الاكوار الاول مقصورا في حقيقة ذاته بصورها اي كونه داخلية
 في الذات كما نقاه في الاشارات ولم ينف ما التزمه في الاشارات من صحة
 قيام الكثرة به تعالى اذ لم يتكلم بها في جوهره فقد لزمه القول بصدور
 الكثرة منه تعالى بلا واسطة دفعة مع بقاء الاعتراضات التي اوردناها عليه
 الساجد **واما الثاني** فلان صاحب المصباح نقل عنه انه قال في الاشارات
 الشيء من حيث هو هو ان اقتضى امر معين يكون محتاجا اليه بذاته
 فلا يوجد بدونه انتهى وقد قال في الهيات الشفاء والعلة لذاتها تكون موجبة
 للمعلول والحق تعالى عنده علة موجبة بالذات للمعلول الاول فيلزم ان يكون
 كماله الذاتي موقفا على المعلول واللازم باطل شرعا وكشفا بل وعقلا
 ايضا لما تبين انه تعالى كامل بالذات وبالله التوفيق فوالاخر والسموت
ومصل قد تضمن ما نقلناه من حضور الشيخ قدس سره التصريح بحدوث
 العالم في غير ما موضع منها قوله ان الممكن يستحيل عليه الوجود اذ لا
 فلم يبق الا ان يكون ازل في العدم ومنها قوله والعالم محدث والله كان

ولا شيء معه وأنه امر ثابت بالشرع والكشف أما الشرع فأقرب ما
يستدل به هذا الحديث المذكور أنفاً أعني كان الله ولا شيء معه وهو رواية
غير البخاري وأما رواية البخاري في كتاب بدء الخلق من صحيحه
فيلفظ كان الله ولم يكن شيء غيره ورواية الأسمعياني كان الله قبل
كل شيء والمال في الكل واحد وأما الكشف فلما مر منه قوله ومن
لم يكن له هذا الأذراك فقد حرم العلم والمعرفة التي أعطاهما الشهود
والكشف **ومعنى** كون العالم محدثاً أنه كان بعد أن لم يكن بعدية
زمانية متوهمة أي بعدية لا يجامع البعد معها القبل بل يتأخر عنه
لا في زمان محقق كتأخر اليوم عن أمس **فان قلت** الزمان
من الأشياء الممكنة فان كان عدمه متقدماً على وجوده تقدماً زمانياً
لزم أن يكون الزمان موجوداً حال عدمه وهو محال **قلت** لا يلزم
ذلك إلا إذا كان عدم الزمان المحقق الذي هو مقدار حركة الفلك متقدماً
على وجوده في زمان محقق ولما إذا كان في زمان موهوم فلا الزمان هنا
وهي الدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري كان الله ولم
يكن شيء غيره فان الزمان المدلول عليه بكأن هنا توهمي والالكان
أخر الحديث مناقضاً لاوله لأن الزمان المحقق شيء مع أنه مقدار للحركة
المستلزم للمتحرك الذي هو الفلك المستلزم للعقل الأول الذي هو علته
عندهم وهذه كلها أشياء مغايرة للحق تعالى وقد دل الحديث على
نفي الغياب لا مطلقاً ولو كان الزمان غير وهمي لزم أن لا يصح نفي الغياب
مطلقاً إذ الوجود هذه الأشياء المغايرة لكن اللازم باطل بنص من لا
ينطق عنه الهوى إن هو إلا وحى يوحى ومحال عليه التناقض
والخطا فاللزوم مثله فالزمان المدلول عليه بكأن توهمي والتوهمي لا
ينافي نفي الغياب مطلقاً إلا إذا صح نفي الغياب مطلقاً لأن الزمان
المحقق حادثاً بالمعنى المذكور أي أن عدمه متقدم على وجوده لا في
زمان محقق تقدماً يستحيل معه اجتماع المتقدم والمتأخر بل الزمان

محدثاً يلزم من حدوثه بهذا المعنى حدوث الحركة والمتحرك والعقل
الأول أيضاً بهذا المعنى أن الكل أعني الله والتوفيق مقرب الليل
والنهار **وصلى** لا يلزم من القول بحدوث العالم حدوثاً زمانياً
بالمعنى المذكور تعطيل الجود الألهي كما يزعم القائلون بقدم العالم لأن
الجود عرفة بانه افادة ما ينبغي لمعنى ينبغي للعوض ولا الغرض وقد بين
أن العالم محدث بالنظر الصحيح والكشف الصحيح المؤيد بالشرع المعصوم
عن الخطأ وهو عين الدليل على أن افادة الوجود للعالم فيما لا يزال هو
الجود الذي هو افادة ما ينبغي لمعنى ينبغي لموافقة الحكمة من حيث
أن الافاضة بحسب الاستعداد لا الإيجاد في الازل لأن العالم لو كان
مستقداً في الازل لافاضة الوجود عليه لا فادة الحق الوجود بجوده
لأنه تعالى جواد بالانفاق لكنه لم يوجده في الازل شرعاً وكشفاً
فلم يكن في الازل وكما كان كذلك لا يصح أن يكون الإيجاد في الازل
جوداً لأن افاضة الوجود على غير المستعد له لا توافق الحكمة ولا يصح
عليه أنه افادة ما ينبغي لمعنى ينبغي بل الجود هو الإيجاد فيما لا يزال لأنه
الموافق لحكمة الحكيم ذي الحلال فانقلب التعطيل عليهم وبالله التوفيق
الكبير المتعال **وصلى** قد تضمن ما نقلناه من نص الشيخ قدس سره
أنه قابل بآية الله تعالى فاعل بالاختيار لا علة موجبة بالذات للمعول
فان قلت فواجه قوله في المقدمة مسئلة أقول بالحكم الإرادي للشيء
لا أقول بالاختيار فان الخطاب بالاختيار الوارد إنما ورد من حيث النظر
إلى الممكن معرّي عن علته وسببه انتهى **قلت** وجهه أن الاختيار
في اللغة هو الانتقاء والاصطفاء للشيء على غيره وبهذا المعنى أطلق
في القرآن في حق قوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وربك
يخلق ما يشاء ويختار ومقتضى الاختيار بهذا المعنى ترجيح ذلك الخيار
وتقديمه على غيره والترجيح فرع الاحتمال ولا شك أن الممكن من حيث
هو معرّي عن علته وسببه أي بالنظر إلى مكانة الذات مجرداً عن

مستعد الوجود

علته وسببه البرح لوجوده على عدمه قابل للطرفين من الوجود والعدم
وكما كان كذلك صح الترجيح فصح الاختيار بهذا المعنى واما بالنظر
اليه غير معري عن علته وسببه بل ماخوذ امعها اي بالنظر
اليه من حيث سبق العلم بالوقوع او اللاحق بالوقوع فهو اما واجب
الوقوع او ممتنع الوقوع ولا احتمال بعد الوجوب او الامتناع فلا ترجيح
للمحتمل فلا اختيار بمعنى الترجيح لاحد المحتملين مع بقاء الترجيح
بالنظر الى الامكان الذاتي فانه لا يفارق قال الشيخ قدس سره في
الباب ٣٤ ان الاشياء لما كان الامكان لا يفارقها طرفه عين
ولا يصح خروجها منه لم يزل البرح معها لانه لا بد ان يتصف بلحد
الممكنين من وجود وعدم انتهى بوضعه قوله تعالى ان يشاء يذهبكم
ويايت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز اي بممتنع ولا يتحقق الامتناع
الا عند امكان الاذهاب والاتيان بخلق جديد لكنهما لم يقابل الواقع
الترجيح للوجود الى الاجل المسمى مع النضر على الامكان ما فارقته وكذلك
قوله تعالى ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويات بخلق جديد وكان الله على
ذلك قدير فان المقدورية فرع الامكان مع ان الواقع ترجح الابقاء
وقال الشيخ قدس سره في المحاضرة الربانية من الباب ٥٥ واما النظري
مصلح الممكنات الذي لهذه المحاضرة فاعلم ان الممكنات اذا نظر لها من حيث
ذااتها لم يعين لقبولها من الاطراف طرف يكون به اولي فيكون الرب
ينظر الى الاصلح في حقها فيبرز ذلك الممكن فيه لانه لا يبرره الا بوجه
ويعرفه بالمعرفة التي تليق به مما في وسعه ان يقابلها ليس غير
ذلك فلهذا ترى بعض الممكنات تتقدم على بعض وتتاخر وتعلو
تسفل وتثقل وتثقل في احوال ومراتب مختلفة من ولاية وعزل وصناعة
وتجارة وحركة وسكون واجتماع وافتراق وما اشبه ذلك وهو تليق
ممكنت في ممكنات في غير ذلك ما يتقلب انتهى **وقال** في الباب ٣٤
ومن تمام المعرفة بالله ما اخبرنا به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

من تحوله تعالى في الصور في مواضع النبي اي الوارد في الصحيحين
وغيرها منها رواية مسلم بلفظ ثم يرفعون رؤسهم وقد تحرك في
صورته التي راوه فيها اول مرة قال وذلك اصل تقلبنا في الصور
باطنا وظاهرا وكل ذلك فيه تعالى اي في النفس الرحمان الطاهر بصورة
العلم كما تبين قبل وكذلك تعالى هو في شئونه العالم بحسب مقتضاه
التوقيت الحكمي فثبت ان عند لا يمكن ان يكون الا في غد وشار اليوم
لا يمكن ان يكون الا في اليوم وشانه امسى لا يمكن ان يكون الا في امسى
هذا كله بالنظر اليه تعالى اي من حيث سبق علمه باحد الوجهين واما
بالنظر الى الشاهد اي من حيث النظر اليه معري عن علته وسببه
فيما ان يكون في غير الوقت الذي يكون فيه لو شاء للحر اي
لحرار المسببة بالنظر الى الامكان الذاتي وما في مسببه تعالى بخبر
اي ترجيح لاحد المحتملين بعد سبق العلم باحدهما تعالى الله عن ذلك
بل ليس لمشيئته الا تعلق واحد ليس غيره لا تعلق الا تعلق الاعلى وفق
العلم الاولي وقد تعين في العلم احد الطرفين فلا تعلق لها الا به فتعلقها
واحد ليس غيره **ثم قال** ان الله تعالى له الاسماء الحسنى وهي نطلب العالم
والحاصل لا يتغير فلا بد من العالم لان الحقائق الالهية تطلبه وقد بينا
لك ان معقولية كونه ذاتا ما هي معقولية كونه لها فهو من حيث هو
غني عن العالمين ومن حيث الاسماء الحسنى التي تطلب العالم لا مكانه
لظهور انارها فيه بطلب وجود العالم فلو كان العالم موجودا لم يطلب
وجوده فيسأل العالم لا مكانه ويسأل الاسماء الحسنى لظهور انارها
وما يسأل الا فيما ليس له وجود الى ان قال فالاسماء الالهية لها التعريف
فيها يتصرف ولها يتصرف وهو غني عن العالمين في حال تصرفه لا بد منه
فانظر ما العجب الامر في نفسه انتهى **فان قلت** ما معنى قوله قد سره
ليس لمشيئته تعالى الا تعلق واحد مع ترحيمه بان نقال حكم الارادة
من شيء الى شيء حيث قال في محاضرة الامان من الباب ٥٥ ما من وقت

ير عليك هنا لا يظهر فيه ممكن معين يظهر في الوقت الثاني والبقاء
في شئيه بتوته موجب في الوقت الذي لم يقيم به شئيه وجوده
اذ لو لم يكن مرجحا لوجد في الوقت الذي قلنا انه مر عليه فلم يوجده
وضار بقاء كل ممكن مرجح في حال عدمه وان كان العدم له ان الاحكام
قبوله لشئيه وجوده موجب وهذا من اعجب دقائق المسائل ان
فكرت فيه فتوقف حكم الارادة على حكم العلم ولهذا قال اذا اردناه
فجاء بنظر الزمان المستقبل في تعلق الارادة والارادة واحدة العين
فانتقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن في شئيه بتوته الى حكمها بتجميع
ظهور في شئيه وجوده فلهذا حركة الهبة قدسية منزهة اعطتها
حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن انتهى **قلت** معناه وحده تعلقها
بالشئ مادام العلم يقتضي تعلقها به فاذا اقتضى العلم انتقال حكمها
من ترجيح شئ الى ترجيح شئ اخر انتقل اليه مع وحدة تعلقها في
المنتقل اليه ايضا والحاصل ان الانتقال على وفق العلم اختيار خارج
لا تردد فيه وهو المعنى بوحدة التعلق وتعدد ارادات التعلقات
بحسب الانتقالات المترتبة على العلم لا ينافي الوحدة بهذا المعنى
وبالله التوفيق في كل مسير ومعنى **واذا سمعت** ما نقلناه من
كلامه ظهر لك ان اثبات الاختيار بالنظر الى الامكان الذاتي الذي لا
يفارق الممكن وان نفىه بالنظر اليه من حيث سبق العلم الاول بامرين
من الامرين والكل صحيح فارتفع بين كلاميه الشك وبالله التوفيق
الكافي الثاني **وص** قال العارف بالله المحقق نور الدين عبد
الرحمن بن احمد الدشتي ثم الحامي قدس سره في الدرة الفاخرة ذهب
المليون كلهم الى ان الله تعالى قادر اي يصح منه ايجاد العالم وتركه
فليس شئ منها لازما لذاته بحيث يستحيل انفكاكه عنه واما الفلا
فاتهم قالوا ايجاده للعالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع
خلوه عنه فانكروا القدرة بالمعنى المذكور لا اعتقادهم انه نقصان

واثبتوا له الايجاب زعمهم انه الكمال التام واما كونه تعالى قادرا بمعنى
ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فهو متفق عليه بين الفرقين لان الحكماء
ذهبوا الى ان مشيئة الفعل الذي هو الفيض والجود لازمة لذاته كازوم سائر
الصفات الكالية له فيستحيل الانفكاك بينهما فقدم الشرطية الاولى واجب
صدقه ومقدم الثانية ممتنع الصديق وطنا الشرطيتين صادقتان في حق
الباري سبحانه **واما** الصوفية قدس الله اسرارهم فيثبتون له تعالى
ارادة زائدة على الذات والعلم بالنظام الاحمل واختيارا في ايجاد العالم
لكن لا على النحو المذكور المتصور من اختيار الخلق الذي هو تردد واقع
بين امرين كل منهما ممكن الوقوع عنده فيخرج عنده احدهما المريد فائدة
او مصلحة يتوخاها فمثل هذا يستنكر في حقه سبحانه لانه احدي الذات
واحد الصفات وامره واحد وعلمه بنفسه وبلاشياء واحد فلا يصح
لديه تردد ولا امكان حكمي مختلفين بل لا يكون غير ما هو المعلوم المراد
في نفسه فالاختيار الالهي انما هو بين الجبر والاختيار المفهومين للذات
وانما معلومانه سواء قدر وجودها او لم يقدر مرشمة في عرصة علمه
ازلا وابدا ومرتبة ترتيبا لا اكل منه نفس الامر وان خفي ذلك على
الاكثرين فالاولوية بين امرين يتوهم وجود كل منهما انما هو بالنسبة
الى المتوهم المتورده اما في نفس الامر فالواقع واجب وماعداه مستحيل
الوجود **فان قلت** قد استدرك الفرعاني رحمه الله في شرحه للقضية
الثانية بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا
ولم يده على ان الحق سبحانه لو لم يشأ ايجاد العالم لم يظهر وكان له ان
لا يشأ فلا يظهر **قلت** قولهم ان لم يشأ لم يقع صحيح وقد وقع في
الحديث ما لم يشأ لم يكن ولكن صدق الشرطية كما سبق لا يقتضي صدق
المقدم او امكانه فلا ينافيه قاعدة الايجاب فضلا عن الاختيار المجازم
المذكور فقولهم في ايجاد الكلي للعالم كان له ان لا يشأ فلا يظهر اما النفي
الجبر المتوهم للعقول الضعيفة واما لانه سبحانه باعتبار ذاته لا حرية

في الازل واما الاختيار الجازم بمعنى انه لا يكون منه تعالى الا ما سبق به العلم بعد القول بان العالم محدث فهو صحيح مدلول عليه شرعا وكشفنا وعقلا فقدم الشرطية الثانية في قوله صلى الله عليه وسلم المروي في سنن ابي داود وغيره ما سئد الله كان وما لم يشأ لم يكن واقع في الازل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري كان الله ولم يكن شئ غيره فقوله الفرغاني قدس سره ان هذا المدعى مدظل التكوين على الكائنات كان على سبيل الارادة والاختيار لقوله ولو شاء لا بالذات على ظاهره فالعلم محدث والله فاعل بالاختيار وان كان الحق لا يكون منه الا ما سبق به العلم الازلي وبالله التوفيق الحفي الغريز الولي **خاتمة** نورد فيها حديثا مسندا اثركا وذكريا وتوعينا للمؤمن في الاتباع وبشرى **انا** شيخنا العارف بالله صلى الله عليه وسلم احمد بن محمد المقدسي الاصل المدني الانصاري قدس سره اجازة باجازه الله العامة من الشمس محمد بن احمد الرضائي عن شيخ الاسلام الزين زكريا بن محمد السبكي القاهري الانصاري عن شيخ الاسلام الحافظ الشهاب احمد بن علي بن حجر العسقلاني عن ابوصالح ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد التوماني البجلي ثم الدمشقي ثم القاهري عن المسند المعمر ابي نصر محمد بن العباد محمد بن ابي النصر محمد الفارسي الاصل الدمشقي ثم المزي عن جده ابي النصر محمد بن الله الشيرازي عمه الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي قال قرأت على الشيخ ابي الحسن عبيد الله ابن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر احمد بن الحسن بن علي البيهقي بغداد قلت له اخبرك جدي الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قدرا عليه فاقه **انا** ابو عبد الله الحافظ هو محمد بن عبد الله العالم الفيسابوري **انا** ابو منصور محمد بن القاسم العتكي **انا** اسمعيل بن قتيبة **انا** الامام احمد بن الحنبل رضي الله عنه **انا** الامام محمد بن ادريس الشافعي

المطلب رضي الله عنه **انا** عبد العزيز الدراوردي عن ابيه الهادي بن زيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر ابن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالا سلام دينيا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا **واخبرناه** شيخنا قدس سره عاليا بدر حديث مسنده الى الزين زكريا عن المسند عن الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات عن ابي النعمان محمد بن خليفة المنبجي ثم الدمشقي عمه الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياني باجازه العامة من ابي الحسن المولى بن محمد بن علي الطوسي **انا** فقيه الحرم ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي القراوي ثم النيسابوري سماعا **انا** ابو الحسن محمد بن عبد الغافري محمد بن عبد العافز الفارسي ثم النيسابوري سماعا **انا** ابو احمد محمد بن عيسى النيسابوري الجلودي **انا** الفقيه الزاهد الباسطي ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري **انا** الامام ابو الحسن مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري **انا** محمد بن يحيى بن ابي عمر الملقب وبشر بن الحكم قال **انا** عبد العزيز وهو ابن محمد الدراوردي به مثله الا انه قال ومحمد رسول الله **انا** الامام النووي قال صاحب الترمذي معنى الحديث لم يطلب غير الله تعالى ولم يسع في غير طريق الاسلام ولم يسلك الا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك في ان من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه وقال القاضى عياض معنى الحديث صح ايمانه واطمانته به نفسه وخامر بالهنة لان رضاه بالمذكورات دليل لبوت معرفته ونفاذ بصيرته ومخالطة بشاشة قلبه انتهى اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هذه مهتدين امين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم صلوة وتسلما دامين بسلام الله

ارحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين واحمد الله رب العالمين **يوم الجمعة** ١٠٨٢ سنة حسنة حسنة ختامها وفاتحة ما
بعد ها بمكة وفضلها امين بمنزلة بظاهر المدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلوة والسلام بدوام الله الملك العلام والحمد لله رب العالمين **انتهى**
تم بحمد الله غفر محرم الحرام مفتح سنة ١٠٨٣ سنة يوم الجمعة بيد اصغف
العباد برهات الدارين تلي طيبة الطيبة على مطيتها الصلوات
السلامات غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

لله

هو الاصل
مسالك الابرار الى احاديث النبي المختار

جمع العبد ابراهيم بن حسي بن شهاب الدين
الكوراني الشهير زور بن ثم السهمي الى ثم اكدي
الشافعي كان الله له عنه فيمال
امي امين

امي

درة
المولى الى الحيا المكرم الذي الى الامي حسي بن جلي في مصطو
اقره الله واخرت له رواية ذلك ومن كثر سواد قوم
فهومهم والله يحبني اليه من ينشأ، وكهده اليه من ينشأ
قال ذلك وكتبه العبد ابراهيم بن حسي في المحرم مفتح سنة ١٠٨٣
بمنزلة بظاهر المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام